

المحرر الوجيز

@ 168 @ ومشهور المذهب أن نفس تمام اللعان بينهما فرقة ولا يحتاج معها إلى تفريق حاكم وابن أبي صفرة هذا ليس بعيد يزاحم به الجمهور ومذهب الشافعي أن الفرقة حاصلة إثر لعان الزوج وحده وقال أبو حنيفة وأصحابه لا تفريق إلا بحكم السلطان بعد لعانهما فإن مات أحدهما بعد تمام لعانهما وقبل حكم القاضي ورثه الآخر ومذهب المدونة أن اللعان حكم تفريقه حكم الطلاق ويعطى لغير المدخول بها نفس الصداق وفي مختصر ابن الجلاب لا شيء لها وهذا على أن تفريق اللعان فسخ وقال ابن القصار تفريق اللعان عندنا فسخ وتحريم اللعان أبدي بإجماع فيما أحفظ من مذهب مالك رحمه الله ومن فقهاء الكوفة وغيرهم من لا يراه متأبدا وإن أكذب نفسه بعد اللعان لم ينتفع بذلك وروي عن عبد العزيز بن أبي سلمة أنه إن أكذب نفسه بعد اللعان كان خاطبا من الخطاب وإن تقدمت المرأة في اللعان فقال ابن القاسم لا تعيد وقال أشهب تعيد والجواب في قوله ! 2 2 ! الآية محذوف تقديره لكشف الزناة بأيسر من هذا ولأخذهم بعذاب من عنده أو نحو هذا من المعاني التي أوجب تقديرها إبهام الجواب . . . قوله عز وجل \$ سورة النور 11 \$.

هذه الآية وما بعدها إلى ست عشرة آية أنزلت في عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وما اتصل بذلك من أمر الإفك وفي البخاري في غزوة بني المصطلق عن عائشة قالت وأنزل الله العشر الآيات ثم أنزل الله ما قرء في براءتي فكأنها عدت ما تختص بها والإفك الزور والكذب والأفك الكذاب والإفك قلب الحقيقة عن حالها بالأقوال وصرفها عن جهة الصواب وبذلك شبه الكذب واختصار حديث الإفك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بعائشة في غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع قال ابن إسحاق كانت سنة ست وقال ابن عقبة كانت سنة أربع فضاع لها هناك عقد فلما انصرفت إلى الرجل شعرت بضياعه وجعلت تطلبه وسار الناس يومئذ فوجدته وانصرفت فلم تجد أحدا وكانت شابة قليلة اللحم رفع الرجال هودجها ولم يشعروا بزوالها منه فلما لم تجد أحدا اضطجعت في مكانها رجاء أن تفتقد فيرجع عنها فنامت في الموضع ولم يوقظها إلا قول صفوان بن المعطل إنا والله وإنا إليه راجعون وذلك أنه تخلف وراء الجيش لحفظ الساقة وقيل اتفاقا فلما مر بسوادها قرب منها فعرفها فاسترجع وقال طعينة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفت ها هنا ونزل عن ناقته وتنحى عنها حتى ركبت عائشة وأخذ يقودها حتى بلغ بها الجيش في نحر الظهيرة فوقع أهل الإفك في مقالتهم وكل الذي يجتمع إليه فيه ويستوشيه عبد الله بن أبي ابن سلول المنافق وكان من قائلته حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثه وحمنة بنت جحش هذا اختصار الحديث وهو بكماله وإتقانه في البخاري ومسلم وهو في مسلم أكمل وكان صفوان

صاحب ساقه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته لشجاعته وكان من خيار الصحابة قال لما
سمع ما قال الناس فيه سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط .